الرياح الآن تعوي

عصام سامى ناجى

الرياح الآن تعوي
حتى تقتلع الزهور
وفؤادك المشتاق يبحث
في البراري عن المحبة
بين أطلال الطفولة
والعصافير الأسيرة
والسنابل والطيور
الضباع الآن تعبث
في المدينة
وتحطم ما تبقى
من الشوارع والجسور
وتطارد في الدروب
كل الذين تمردوا
كي تبقى فينا
كل أصوات السرور
لن ينتهي عصر التمرد
وسنزرع الأرض
السجينة بالبذور
كي تنبت الأحلام
وتعيش يا وطني الحزين
أزهى العصور
**
الرياح الآن تعوي
في الشوارع
والمقاهي
في الدروب
كي تفتح الأبواب
لليل الرديء
والسمسارة القدامى
كي تفتح الأبواب للفكر الكذوب
حتى يجول في الشمال
حتى يجول في الجنوب
**
الرياح الآن تعوى
كي نسلم كل
أبواب المدينة
ثم نمضي في البلاد
في التضاريس الحزينة
نزرع اليأس العقيم
نزرع الأوجاع فينا
ننسى ماضينا الذي
أعطى للدنيا حياة
أعطى للخلق السكينة
**
الرياح الآن تعوى
كي تقتلع ما
تبقى من الخيام
تزرع الأرض الأبية
بالخيانة والآثام
فتموت في تلك
العيون ابتسامات بريئة
وينتهى عصر السلام

خلف القضبان فتاة حقيقية

مُنيف خالد الرُبيح

حاولت التقرب خفيةً لترى ما الذي يحيكهُ أخوها لعلها تستطيع سمعَ حديثهما ولكن لا جدوى مما حاولَت فعلهُ، عادتْ مرارًا وتكرار كانَ الأمر في أشد الكتمان والسر، وبعد حين همت الفتاة لوالديها لتسألهُما عما يجري من خفاء دون معرفتها:

- أمي أخبريني ما الذي يحدث مع أخي دون علمي؟

- لا أعرف يا ابنتي، منذُ مساء أمس وأخوكِ يتجاذبا الحديث سرًا دون معرفتنا.

- إذن سأذهب بنفسي وسأعرف ما هُناكَ!

فوجئت الفتاة بردِّ أخيها الأكبر: أتى أحدهم لك وما عليَّ إلا أن أوافق، إنهُ جيد ولا شكَ فيه وَأدركه جيدًا في حُسن الخُلق.

إذ تصرخ الفتاة بصوت عال: كلا، كلا، كلا، لا أرغب بذلكَ أخي، إياك أن تفعَل، أتوسلُ إليك، لا أريد أحدًا ولستُ موافقة أخي، كف عما تقوله، لن أرغب بذلك وأعلن رفضي التام ولن أوافق بذلك.

غضبَ أخو الفتاة ورد بصوت شديد: ومن أنت حتى ترفضي؟ أي جرأة هذه حلت بك؟ من تكوني لتجيبي هكذا وبكل جرأة تقَولينَ هذا؟

ردت الفتاة: بلى هذا شأني وحياتي، أقسمُ بأنني لنْ أوافق عما أتيت بهُ ولن أسمحَ لأحد أن يدخل حياتي سوى من في قلبي.

ثار غضبَ أخيها وإذ يحاول صفع الفتاة ولكنها تمكنت من الهروب لتقصد إحدى غرف المنزل كي تنفرِد خشية أن يلحق بها أخوها، أغلقت الباب ثم ألقت بنفسها على الأرض تبكي مما يُصر بهِ أخوها من زواج إلزامًا وغصبًا.

يلحق بها أخوها ويصرخ: سأجعلك سجينة في الداخل تنادين من خلف القضبان دون جدوى لُناداتكِ، ستوافقين بما قلتهُ وإلا سأقتلك.

أتى المساء وحال الفتاة يُرثى لها، يُضجُ بالها حيرةٌ وحُزنا وعيناها تذرف الدمع تشردُ البال مُخاطبة نفسها: يا ألله، ما الذيَ سأفعلهُ مع أخي وأهلي وكيف لي أن أقبل بشيء لا أرغب به؟! ماذا وإن وافقَ والديّ عن ذلك وسمح لأخي أن يتصرف ويلزمني بالزواج؟ يا ألله أعني في هذا الأسى.. لن أرغب إلا بذاك الشخص الذي تعاهدنا أن نكون لبعض يا ألله كيف سأتخلصُ من الكابوس هذا؟!

لم يتوقف التفكير عن الفتاة رُغم ذلك الهم والشرود عن محبوبها ورغبة فيه وخوفا من أخيها أن يفصل بينهما.. حينها تطرق الباب والدتها افتحي ابنتي لدي خبر سار لك، ردت الفتاة: لا أرغب بكما انصرفوا جميعًا، اغربوا عن وجهي لا أريد أحدًا منكم.. جميعكم مُخادعون وتريدون إلزامي بالزواج بشخص لا أرغب بهُ!..

ابنتي افتحي سأخبرك خبرًا يُسرك هيّا افتحي. سمحت الفتاة لوالدتها بالدَخول لتخبرها عن الذي حدثَ فجأة: أمي أخبريني ماذا هناك؟ هيّا تحدثي قولي ما الخبر الذي تودين أن تقولين به؟.. ابنتي نحنُ لن نوافق عما أتى به أخوكِ ويريد إلزامكِ بشخص لن ترغبي به.

ابتسمت الفتاة قائلة: أمي دعيني أرتاح بمفردي أيمكنك الذهاب وتركي بمفردي؟ أجل ابنتي سأدعَك بمفردك. همت والدة الفتاة بالخروج من الغرفة وترك ابنتها بمفردها. أسرعتِ الفتاة بأخذ هاتفها لـ"ترشخ" سيلاً من الرسائل لمحبوبها توبخه لعلهُ يُسارع ويأتي وأخبرته بما قد حل لها من إلزام من أخيها، ولكن أبت أن توافق على ذلكَ رغم الترهيب والقوة ولكن لن توافق وفضلت البقاء سجينة خلف القضبان بمفردها.. حسنًا حبيبتي العنيدة غدًا سيحل ما تأملين بهُ لا أحد يجرؤ أخذك مني ولن أتركك تصرخين وتئنين من خلفَ القضبان. سُعَدت الفتاه بما قالهُ محبوبها وتيقنت بأن الأمر أوشك أن ينجلي لها وأدركت بأنها تلك الفتاة الحقيقية التي صمدت في خضم التشاؤم وخلف القضبان ثمّة الكثير من الثناء والشكرُ لله قائلة: الحمد لله، الحمدُ لك يا صانع المعجزات، يا من تعينُ الصابر في وحدته.

رحيل ملاذ روحي

براءة يوسف

شعور مخيف حين يحل الظلام وتصبح الإضاءة خافتة.. حينها يتراكم الخوف أضعافًا ويزداد الفقد والشوق..!

تقتلني الوحدة، ويضيق بي المكان ويقل التنفس، لا أستطيع البكاء بصوت عال لكي أرتاح، ودموع عيني لا يشجعها للخروج سوىً صوت عال يخرج من حنجرة هذا الجسد النحيل لكي يطلقَ لها العنان وتخرج وتتبعها الآهات تلو لأخرى.

أريد أن أرتاح.. تبًا لأعصاب مشدودة طوال الوقت، سحقًا لعصبية دون سبب.

براءة ماذا يحدث لك؟!

لماذا لا تتحدثين بوضُوح؟

قلمي عاجز عن كتابة ما بداخلي، لم أستطع أن أصرح ماذا بي فشوقي يقتلني وفقدي يؤلمني.. كل يوم يمر على فقدان (ملاذ روحي) وحيدة حزينة كئيبة ولكن حين أكون (يتيمة) فهذه أصعب بكثير عن كل تلك الكلمات.

رحمك المولى عز وجل وأدخلك فسيح جنانه والدي الحبيب.. يا سكينة روحي، وغرة عيني، وملاذ روحي.. لقد اشتقت لدفء حنانك وأمان روحك.

لقاء لاتحاد فناني الجنوب بلحج مع الموسيقي والإيقاعي المتميز بدر كندش

لحج "الأمناء" عن إعلام الاتحاد:

عقد اتحاد فناني الجنوب بمحافظة لحج، الإثنين، لقاءً مع الموسيقي والإيقاعي المتميز بدر كندش.

وافتتح اللقاء رئيس الاتحاد باسل فيصل بكلمة ترحيبية رحب فيها بضيف الاتحاد الموسيقي والإيقاعي المتميز بدر كندش وبجميع الحاضرين، ثم تحدث نائب الرئيس الأستاذ عدنان خواجة ورحب بضيف الاتحاد المايسترو بدر كندش.

بعد ذلك تحدث ضيف الاتحاد بدر علي كندش ورحب بجميع الحاضرين وشكر قيادة الاتحاد على هذه الدعوة، وتكلم عن سيرته الذاتية ومولده في ١٩٥٨م بمحافظة لحج بمديرية الحوطة، وهو متزوج ولديه سته من الأبناء.

بعدها تحدث عن الحركة الفنية اللحجية وعن الموروث الشعبي وعن أعماله التي قدمها مع عدد من الفنانين ومن ضمنهم الفنان الكبير فيصل علوي والفنان أيوب طارش وعبدالرحمن الحداد وفنانين آخرين، وكذلك أعماله مع الفرق الفنية اللحجية حيث تبوأ منصب قائد الفرقة الفنية التابعة لإدارة الثقافة بلحج في الثمانينيات حوالي ١٢ سنة بالإضافة إلى أعماله الفنية، ومقدمات موسيقية لعدد من الأغاني.

وفي نهاية اللقاء شكر الأمين العام للاتحاد أكيد الحالمي ضيف الاتحاد المايسترو كندش على تلبيته الدعوة، ومن ثم افتتح باب المداخلات حيث قام مجموعة من الحاضرين بتوجيه عدد من الأسئلة إلى المايسترو بدر كندش وقام بالرد عليها وكان ذلك بحضور قيادة الاتحاد ورؤساء ونواب دوائر الاتحاد والأستاذ عبده كرد رئيس الدائرة الثقافية للمجلس الانتقالي بلحج وجمع غفير من أعضاء الاتحاد وكل من لهم علاقة بالفن.

قصة قصيرة..

استراحة

سحر عبدالاله مثنى

وأخيراً وصلنا إلى الباص الذي سيأخذنا إلى وجهتنا، جلست على الكرسي المقابل للنافذة ونظرت إلى المقاعد التي لا زالت فارغة، ومعنى هذا أنّني سأتأخر عن موعدي حتى يمتلئ الباص.

حاولت تهدئة أعصابي المضطربة وتنفست الصعداء ثم فتحت زجاج النافذة وتأملت المارة، وفجأة تسلل إلى مسامعي صوت يردد: "مطر.. مطر.."

مباشرة نظرت نحو السماء فأثنتني أشعة الشمس الحارقة، عندها التفت إلى مصدر الصوت وإذا بمشهد يخطف ناظري إليه، جعلني أتسمّر في مكاني ولا أرى سواه، وكأن كل شيء قد توقف - ضجيج السيارات.. الناس - ليبقى هو النابض بالحياة.

نادت عليّ والدتي التي كانت تجلس بجانبي إلا أنّني لم أسمعها حتى حركت يدي لأستفيق.

- أين شردت؟!

أشرت لها بيَدي قائلة: "انظري يا أمي".

وإذا بها هي الأخرى تأسرها الدهشة وهي ترى تلك الطفلة المقابلة لنا تقفز ببهجة وتردد: "مطر.. مطر.."

بدت سعيدة عند رؤيتها شاحنة لخزان مياه تسربت منه قطرات الماء لوجود عدة ثقوب صغيرة بجانب بعضها عليه.

اقتربت منه وبللت ملابسها المهترئة والممزقة فحالها يوحي بالفقر وبالبؤس ولكن ما شدني تلك الفرحة المسيطرة عليها لينضم إليها أصدقاؤها أو إخوتها - لا أعلم ما صلة القرابة التي تربطهم بالضبط - ولكنّهم أيضا كانوا سعداء.

تساءلت عندها: هل يعانون يا ترى من شحة المياه؟!

أم أنهم يتمنون هطول الأمطار؟!

إلا أن والداتي أوقفت هذه الجلبة في عقلي بكلماتها: "لقد أسعدتهم قطرات الماء بالرغم من حالتهم المزرية فاحتفوا بها ليأخذوا استراحة من عالمهم الحزين".

فسكتت لبرهة ثم وجهت ناظريها إلى قدمي المتحركتين لتوقفهما قائلة: "لنأخذ استراحة نحن أيضا"